مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

يرفع الله ﷻ المتواضعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "من تواضع للهِ رفعَه ومن تكبر وضعه"، أو كما قال. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله أعزّه الله ﷻ ورفعه. إذا رفعه الله ﷻ ارتفع. أما المتكبر فيحطّه الله ﷻ ولا يرفعه. من قال وفقاً لرأيه "أنا متكبر، أنا هذا، أنا ذاك"، وهو متكبر فهو مكروه، لا يُحبه الله عز وجل. التكبّر أعظم عيب في الإنسان، وهو معصية، وليس بالأمر الجيد.

.

ولهذا السبب يتصرف معظم الناس بتكبر. التكبّر مرفوضٌ عند الله ﷻ، وعند نبينا الكريم ﷺ. إنما يكون التكبّر مقبولاً بالتكبر على الكافر. أما بين المسلمين، فإن قول "أنا مُعلّم، أنا شيخ، أنا وكيل، أنا هذا، أنا ذاك"، ثم يتكبر عليه، فذاك تصرفٌ فاحشٌ لا طائل منه، يُضاعف ذنوب المرء ويُقلّل الحسنات.

.

لذلك، فإن أهمّ ما شيء لأهل الطريقة هو التواضع. لا داعي لمن لا تواضع عنده أن يدخل في الطريقة أصلاً. يجب أن يكون بين العلماء. فليقل "علمي هذا، علمي ذاك"، وليُكنّ لنفسه بعض الكبر. فهذا لا ينفعه ولا ينفع غيره. الله ﷻ يحفظنا من شرور أنفسنا. الله ﷻ يُعيننا ويحفظنا من الكِبَر إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
8 تشرين الأول 2025/ 16 ربيع الآخر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول